

# موجة جديدة من ارتفاع الأسعار بعد زيادة سعر "الدولار الجمركي"



الاثنين 21 نوفمبر 2016 م

كشفت مصادر في مصلحة الجمارك المصرية أن الدولار الجمركي ارتفعاليوم الإثنين إلى 17.6 جنيهًا بعد تراجعه إلى مستوى 15 جنيهًا منذ أيام، موضحة أن البنك المركزي قد وزع منشوراً بقيمة الدولار الجمركي، وهو إجراء يتم اتباعه يومياً منذ قرار التعويم حيث يتم تحديد السعر بصورة يومية.

والدولار الجمركي هو سعر السلعة المستوردة من الخارج بعد احتساب سعرها وتحويله للعملة المحلية ودفع الجمارك المستحقة عن السلعة، وقبل تعويم الجنيه المصري كان الدولار الجمركي هو نفس السعر الرسمي للدولار داخل البنوك، إلا أنه بعد التعويم شهد السعر ارتباكاً مع فقدان العملة المحلية نحو 100% من قيمتها، وزيادة قيمة الجمارك بسبب زيادة قيمة العملة الأمريكية.

وقالت المصادر لوسائل الإعلام، اليوم، "يعود سبب ارتفاع سعر الدولار الجمركي إلى قيام بعض المصارف أمس برفع سعر الصرف إلى ما يقرب من 18 جنيهًا للدولار، مقابل 8.88 جنيهات قبل تعويم العملة المحلية".

الأمر أثار غضب المستوردين الذين طالبوا بضرورة إنهاء أزمة الدولار الجمركي لكي يتمكنوا منمواصلة عمليات الاستيراد، والتي تشهد أزمة منذ اتخاذ قرار التعويم، وتسبب القرار في تكدس العنافذ الجمركية بالبضائع.

وقال عدد من المستوردين "ارتفعت قيمة الأراضيات في المستودعات الجمركية، وقرية البضائع من متوسط 500 جنيه في اليوم إلى 1200 جنيه، وهو ما أحدث أزمة في سداد الرسوم الجمركية بعد ارتفاع الدولار الجمركي، لذا فإن المستوردين في حالة انتظار لحين هبوط السعر حيث يتم سداد قيمة الأراضيات المرتفعة".

وبحسب أحمد شيبة رئيس شعبة المستوردين باتحاد الغرف التجارية المصرية فإن هناك قرارات ستتخذ ل حين الانتهاء من الأزمة، حيث قال "ستتخذ قراراً بوقف الاستيراد لحين الانتهاء من الأزمة الراهنة، فلم نعد نتحمل تلك التكاليف خاصة أننا نضطر لتحميل البضائع بهذه الأسعار، ولم يعد المستهلك يتحمل بدوره تلك الزيادات في الأسعار".

وأضاف "ارتفعت قيمة الأراضيات بصورة كبيرة، كما أن توفير الدولار للإستيراد بات أمراً صعباً، وسداد فاتورة الإفراج الجمركي أصبحت باهظة".

وازاء تلك الأزمة من المتوقع ان تشهد جميع أسعار السلع ارتفاعات جنونية خلال الفترة المقبلة، خاصة بعد عجز حكومة الانقلاب في السيطرة على ارتفاع أسعار الدولار في السوق الرسمي الذي تجاوز الـ 18 جنيهًااليوم.